Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العائلة وشؤون الدولة . وتبتهج المرأة بهذه المساواة تنتزعها من الرجل انتزاعاً . ويخيّل إليها أن الحياة توشك أن تلقي إليها بمفاتيح السعادة الأبديّة . لقد رضيت بالقشور وفاتها اللّباب .

أمّا اللّباب الذي ما أدركته المرأة بعد ولا أدركه الرجل فهو أن الإنسان بشطريه المذكر والمؤنث مطالَب بأكثر من تجديد النسل ، ومن تعمير البيوت والمدن والممالك ، ومن استثمار الأرض وخيراتها . وهنا أعود بكم إلى سفر التكوين حيث يقول : «وقال الله لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا . فخلق الله الإنسان على صورته . ذكراً وأنثى خلقهم» . وإذن فالإنسان الذي هو الرجل والمرأة معاً مطالَب بتحقيق صورة الله فيه . وصورة الله تعني معرفة كلّ شيء والقدرة على كلّ شيء .

لقد كان آدم قبل أن تكون له حواء في حالة من غبطة الغيبوبة التي تشبه غيبوبة الطفولة . فلا فكر ولا قدرة ولا إرادة . وكانت شجرة الخير والشرّ وشجرة الحياة في متناول يديه فما مدّ إليهما يداً . أمّا من بعد أن ازدوج فقد كان أوّلَ ما تنبه فيه الشوق إلى المعرفة . والمعرفة لا تكون إلاّ بالمقارنة . والمقارنة لا تكون إلاّ بين أمرين غير متشابهين .

لقد انقسم آدم على ذاته ليعرف ذاته . فطريق الخير والشرّ